ولا علينا فانجلى الغمام وهو السحاب وقوله فقل في وصف غيث
اقلاعه استسقا اى كما كان في اول الامر سقياهم وحصول مطلوبهم
بوجود الغيث صار بعد ذلك ارتفاع الغيث مطلوبا لهم وسقياهم
في اقلاع تلك السحابة ومنع ذلك الغيث وهذا يدل على التعجب من ذلك
الغيث حيث حصل جميع الغرض ولم يقصر عن شي منه وزاد على ذلك
حتى صار اقلاعه عنهم استسقا اى ذا استسقا او السقي او اقلاعه
سقي فلما اقلع ذلك الغيث كمل مطلوبهم في الحالين ثم اثرى الثرى
اى حصل للارض ثروة وغنى بالنما الكثير الذي اوده الغيث وقرت
عيون باعطائها مطلوبها حتى صارت لا تطمح الى حصول مطلوب
تؤامها وهي جمع قرية والبا ظرفية والضمير للعيون او للمدينة
الشريفة للعلم بها وان لم يتقدم لها ذكر واحييت احيا جمع حي وفي
هذا البيت من المحاسن واللطائف البديعة ما لا يستطيع كل ناظم
فترى الارض يا من تتاتى منه الروية غبه اى في اثر ذلك المطر
وعقبه كسيا في موضع المفعول الثاني وبين وجه التشبيه بقوله
اشرقت من نجومها الظلما لما فيها من الازهار التي اصبحت كالنجوم
في ظلمة الافق ويجوز ان يجعل كسيا حالا واشرقت الى اخره في موضع
المفعول الثاني يخجل اى يحير ويدهش الدر جمع درة وهي اللولوة
والتواقيت جمع ياقوتة وهي فارسي معرب من نور بفتح النون
وهو الزهر رباها جمع ربوة وهي المرتفع من الارض البيضا من النور
وهي فاعل يخجل والحمرا منه ثم انتقل الناظم الى تمني امور متعلقة
بالنبي صلى الله عليه وسلم منها تمني روية وجهه فقال ليته هي اداة التمني
والضمير

والضمير اسمها خصني اى جعلني ممن خص برؤية وجه اما الروية
البصرية فكانه تمنى ان يكون في زمنه الشريف او الحلمية بان يراه في منامه
ثم وصف الوجه بقوله زال عن كل من يراه الروية الحقيقية الشقا
وهم المومنون حالا او مآلا فالذين لم يومنوا من الكفرة صم بكم
عمي فانى لهم الابصار مسفر صفة وجه ان كان مجرورا ويجوز كونه
مرفوعا خبر مبتدا محذوف اى هو مسفر يقال اسفر وجهه حسنا اذا
اشرق يلتقي الكتيبة وهي الجيش حال كونه بساما والتبسم دون
الضحك اذا اسهم الوجوه اى غيرها اللقا للكتائب ومنها انه
جعلت مسجد اله صلى الله عليه وسلم الارض للحديث الصحيح وجعلت
لي الارض مسجدا وترابها طهورا فاهتز فرحا به للصلاة فيه حرا
وهو الجبل الذي كان يتحنث فيه مظهر شجة الجبين الذي شجها
يوم احد ومظهر اما بالجر صفة لوجه او بالرفع خبر مبتدا محذوف
والشجة واحدة الشجاج والجبين ما فوق الصدغ فالجبينان عن يمين الجبهة
وشمالها على البرء متعلق بمظهر وعلى اما بمعنى في او مع اى مظهر شجة
الجبين في البرء او مع البرء وذلك كما اظهر الهلال البرا الذي هو اول الليلة
من الشهر والهلال اسم للقمر في الثلاث الاول من الشهر وبعد ذلك يسمى قمرا
ستر الحسن منه وهو ما اظهرته الشجة من موضعها بالحسن وهو الجلد
الذي كان ساترا لموضعها وازيل ويجوز ان يكون مبنيا للفاعل وهو ضمير
النبي صلى الله عليه وسلم فاعجب يا من تتاتى منه التعجب بجمال له الجمال
وقاء وهو الساتر والمستور حيث كان ذلك الموضع جميلا قبل الشجة
وبعدها ولم يحصل فيه شي من الشين بل زاد جماله ثم شبه الموضع المشجوج

حرشه
اي سيئته
اذ التحنث التعبد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)